27/05/2024

قداس عيد القديسين قسطنطين وهيلانة ٢٠٢٤



المسيح قام حقاً قام
بمناسبة عيد الملكين الجليلين العظيمين المتوجين بالله قسطنطين وهيلانة ترأس الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول يوم الثلاثاء 21 ايار 2024 القداس الإلهي في كنيسة بيريكالي التي تحمل اسم صاحبي العيد في إبسوماثيا.
وكان في استقبال قداسته صاحب السيادة متروبوليت سيليفريا المطران مكسيموس مشرف منطقة إبسوماثيا.
وصاحب السيادة متروبوليت وينيبيج المطران هيلاريون قدس الأرشمندريت نكتاريوس (موالتسيوتيس) البروتوسيجيلو في مطرانية فوكيدوس، رئيس دير القديسين أوغسطينوس هيبونوس وسيرافيم ساروف تريكوروفوس فوكيدوس، مع أعضاء من إخوته ومجموعة من الحجاج . قدس البروتوبريسبيتر الاب إفجينيوس (بنتيوك)، عميد كلية لاهوت الصليب المقدس في بوسطن، مع مجموعة من الأساتذة والطلبة كذلك حضرة الام الراهبة مونيكا رئيسة دير القديس نكتاريوس تريكوروفوس فوكيدوس مع أعضاء أخوتها السيد مايكل

شاتزجايني‌س، مدير جمعية الكتاب المقدس الهيلينية، على رأس مجموعة من الأساتذة وطلاب الدراسات العليا والمؤمنين من منطقة إبسوماثيا الأوسع والحجاج من الخارج.

وأشار قداستة في كلمتة إلى المساهمة المهمة التي قدماها القديسان قسطنطين وهيلانة للمسيحية والكنيسة.

“إن القديسين قسطنطين وهيلانة هما أول من أعطى المسيحية وأعطا الحرية للكنيسة، لأنهما آمنا بقوة يسوع التي لا تقهر وإنجيله. الصليب الذي رآه قسطنطين الكبير في السماء رمزاً للانتصار، هذا الصليب نفسه أخرجتة أمه القديسة هيلانة من سراديب الموتى ورفعتة وأقامتة في معابد فخمة. ولهذا السبب تدين المسيحية بالكثير لكليهما.

إن هذا الكنز وإرث المجد الذي سلموه إلينا هو شرف، ولكنه في الوقت نفسه مسؤولية. ومن المؤكد أن الامتيازات التي منحها قسطنطين الكبير أعطت المسيحيين السلام والأمان للقيام بواجباتهم الدينية. ولكن في الوقت نفسه، سمحوا للكنيسة بالتطور إلى قوة دنيوية، استغلها أفراد طموحون من أجل التمتع بخيرات هذه الامتيازات من أجل تحقيق أغراض غريبة عن رسالتها الخلاصية والتحويلية. لأنه منذ أن خرجت المسيحية من سراديب الموتى، كانت هناك فترات في تاريخها بدا فيها أنها فقدت روعتها الحقيقية وعظمتها الروحية.

وهذه القصة تتكرر من وقت لآخر. واليوم تزدهر الكنيسة حيثما تتعرض للاضطهاد. هناك الشهود. هناك البهجة. هناك التضحية. هناك والمآثر التي تذكرنا بالأيام المسيحية الأولى. في حين أنه عندما تحتضن الكنيسة السلطة العلمانية عن كثب، فإنها غالباً ما تفقد طريقها ورسالتها، كما يحدث للأسف اليوم مع كنيسة روسيا. ونتيجة لذلك، لم يعد نوراً وحياة ومصدر تقديس لشعب الله، بل عالم حجب الحقيقة، كأداة في يد سلطة مطلقة ظالمة، إذ يقع على عاتق الحاكم حصرياً. من هذا العالم “أولئك الذين ليس لهم خلاص”. الكنيسة تحتاج إلى الحرية الروحية الداخلية، على حد قول بولس رسول الأمم: “الحرية التي قد حررنا المسيح، وقوموا، ولا تعودوا إلى نير العبودية”!

ثم رحب الكلي القداسة بحرارة بجميع الحجاج القادمين من الخارج، وخاصة القادمين من فوسيس، بقيادة الأرشمندريت السيد نكتاريوس مولتسيوتيس، المرتبط بالإضافة إلى مجموعة من أساتذة وطلاب برنامج تدريب الدراسات العليا لمترجمي الكتاب المقدس التابع لجمعية الكتاب المقدس الهيلينية، بقيادة مديرها العام إلوجيم. السيد مايكل هاتزجاني، ولكن أيضاً الأساتذة والطلاب من كلية بوسطن اللاهوتية، قائلين ما يلي:

“إن الكنيسة الأم، المغطاة بهالة فرح وقوة ونور القيامة الإلهية، تستقبلكم بمحبة وإكرام عميقين. خلال أيام إقامتكم هنا في مدينة القديسين قسطنطين وهيلانة، ستشاهد الحياة اليومية للكنيسة الكبرى وستري محبتها اللامتناهية للجميع، واتساع أفق روحها، وصبرها، وخبراتها وكرازتها، والتبشير بالقيامة والقوة والأمل والفرح تحت أي ظرف قد يخلقه عدم استقرار الأشياء البشرية من حولها.

وعندما تعود إلى نفس الشيء، كن مبشراً بهذه الرسالة لكنيسة المسيح

العظيمة المقدسة. لقد أخبرت كل من رأيته وسمعته هنا صف لهم اللوحة الجدارية الشهيرة لدير خورا، والتي، رغم الظروف، تمثلها دائماً في الجحيم الكاثودوني، الذي هو بالفعل قيامة الأموات. ونقلتم صوت الرؤيا الذي ينطلق بقوة من المركز الأرثوذكسي المقدس: "أنا هو الأول والآخر والحي، وكنت ميتاً وها أنا حي إلى أبد الآبدين". لأن طريق الحياة هو طريق إنكار الذات والتضحية بالنفس والتضحية بالنفس وتقديم الذات. هذا هو سر الحياة الأبدية لكنيسة القسطنطينية الأم: إن روح الخدمة المضحية الفارغة هو الذي يميزها، والذي يحرك كل أفكارها وكل أعمالها وكل رؤاها.

نحن نعرف محبتكم وإجلالكم وإخلاصكم للبطريركية المسكونية. من المظاهر الملموسة لمشاعركم زيارة الحج الحالية إلى ملكة المدن الرائعة والأكثر تاريخية. نتوجه بالتحديد إلى الحجاج القادمين من فوكيدوس، ونود أن نشكر كاهنكم الحبيب بحرارة، لأنه بارك هذا الأمر. ونحن نعلم محبته واهتمامه بالعرش المسكوني ونتمنى له، بمناسبة الذكرى الخمسين لكهنوته، سنوات عديدة، مثمرة ومباركة بكثرة من قبل الرب".

بعد ذلك، شكر قداسته سيادة متروبوليت سيليفريا، "لخدمته الدؤوبة التي لا تعرف الكلل، على الرغم من الصعوبات العرضية، في هذا الجزء مما نسميه أبرشية القسطنطينية المقدسة".

البطريركية المسكونية باللغة العربية